منبهات

على الاستعداد ليوم المعاد

وهو على ما قبل

للشيخ شهاب الدين احمد بن على بن محمد بن احمد العسقلانى الشافعى

الشهير بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ وقبل لغيره وهو الاظهر

طبع بمصاريف

مكتبة الشركة

خاريطو مطبعه سى

قزان.

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 10 іюня 1904 г.

КАЗАНЬ

городской пассажъ.

Лито-Типографія И. Н. Харитонова.

1904

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فى كل حين واوقات والصلوة على رسوله اشرف الخلق والبريات هذه «منبهات» مما صنفه الشيخ شهاب الملة والحق والدين احمد بن على بن احمد العسقلانى الاصل ثم المصرى الشافعى الشهير بابن حجر «على الاستعداد ليوم المعاد» فان منها مايكون مثنى ومنها ما يكون ثلاثيا الى تمام العشرة ❊

باب الثنائى

فمنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لاشئ افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شئ اخبث منهما الشرك بالله والضر بالمسلمين ❊ وقال عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء

فان الله تعالى يُحيى القلبَ الميتَ بنور الحكمة كما يحيى الارضَ الميتةَ بماء المطر * وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه من دخل القبر بلا زاد فكانما ركب البحر بلا سفينة * وعن عمر رضى الله عنه عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بصالح الاعمال * وعن عثمان رضى الله عنه همُّ الدنيا ظلمة فى القلب وهمُّ الآخرة نور فى القلب * وعن على رضى الله عنه من كان فى طلب العلم كانت الجنة فى طلبه ومن كان فى طلب المعصية كانت النار فى طلبه * وعن يحيى بن معاذ رحمه اللهَ تعالى ما عصى اللهَ كريمٌ وما آثر الدنيا على الآخرة حكيم * وعن الاعمش رحمه الله تعالى من كان رأسُ ماله التقوى كَلَّت الالسُن عن وصف ربح دينه ومن كان رأس ماله الدنيا كلت الالسُن عن وصف خسران دينه * وعن سفيان الثورى رحمه الله تعالى كل معصية عن شهوة فانه يُرجى غفرانُها وكل معصية عن الكبر فانه لا يرجى غفرانُها لان معصية ابليسَ كان اصلها من الكبر وزلّة آدم عليه السلام كان اصلها من الشهوة * وعن بعض الزُّهّاد مَن اذنب ذنبا وهو يضحك فان الله يُدخله النارَ وهو يبكى ومن اطاع اللهَ وهو يبكى فان الله يُدخله الجنةَ وهو يضحك * وعن بعض الحكماء لا تحقِروا الذنوبَ الصِغار فانها تنشعب منها الذنوبُ

الكبار * وعن النبى صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار * قيل همّ العارف الثناء وهمّ الزاهد الدعاء لان همّ العارف ربّه وهمّ الزاهد نفسه * وعن بعض الحكماء من توهّم أنّ له وليا أولى من الله قلّت معرفته بالله ومن توهم أن له عدوا أعدى من نفسه قلّت معرفته بنفسه * وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى قوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر قال البر هو اللسان والبحر هو القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة * قيل ان الشهوة تُصيّر الملوكَ عبيداً والصبرَ يُصيّر العبيد ملوكا ألا ترى الى قصة يوسف عليه السلام وزليخا * قيل طوبى لمن كان عقله اميرا وهواه اسيرا وويل لمن كان هواه اميرا وعقله اسيرا * قيل من ترك الذنوب رقّ قلبه ومن ترك الحرام وأكل الحلال صفت فكرته * أوحى الله الى بعض الانبياء أطعنى فيما امرتك ولاتعصنى فيما نصحتك * قيل كمال العقل اتّباع رضوان الله تعالى واجتناب سخطه * قيل لا غربة للفاضل ولا وطن للجاهل * قيل من كان بالطاعة عند الله قريبا كان بين الناس غريبا * قيل حركة الطاعة دليل المعرفة كما أن حركة الجسم دليل الحيوة *

قال

قال النبى صلى الله عليه وسلم اصل جميع الخطايا حبّ الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر والزكوة * قيل المُقر بالتقصير ابدا محمود والاقرار بالتقصير علامة القبول * قيل كفران النعمة لُوم وصحبة الاحمق شُوم *

قال الشاعر

يا مَن بدنياه اشتغل	قد غَرَّه طولُ الامل
اولم يزل فى غفلة	حتى دنا منه الاجل
الموت يأتى بغتة	والقبر صندوق العمل
اصبر على أهوالها	لا موت الا بالاجل

باب الثلاثى

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصبح وهو يشكو ضِيق المعاش فكانما يشكو ربّه ومن أصبح لامور الدنيا حزينا فقد أصبح ساخطا على الله ومن تواضع لغنيّ لغناه فقد ذهب ثلثا دينه * وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ثلثٌ لا يدرك بثلث الغِنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة بالادوية * وعن عمر رضى الله عنه حسن التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف

العلم وحسن التدبير نصف المعيشة * وعن عثمان رضي الله عنه من ترك الدنيا أحبه الله تعالى ومن ترك الذنوب أحبه الملائكة ومن حسم الطمع عن المسلمين أحبه المسلمون * وعن علي رضى الله عنه ان من نعيم الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من الشغل يكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة يكفيك الموت عبرة * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كم من مستدرج بالنعمة عليه وكم من مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه * وعن داود النبى عليه السلام قال أوحى فى الزبور حق على العاقل ان لايشتغل الابثلث تزود لمعاد ومؤنة لمعاش وطلب لذة بحلال * وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات وثلث مهلكات وثلث درجات وثلث كفارات امّا المنجيات فخشية الله تعالى فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الرضاء والغضب واما المهلكات فشح شديد وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما الدرجات فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة * وقال جبريل عليه السلام يا محمد عش ما

شئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى به * قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلث نفر يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لاظل الا ظله المتوضى فى المكاره والماشى الى المساجد فى الظلم ومطعم الجائع * وقيل لابراهيم عليه السلام لاى شئ اتخذك الله خليلا قال بثلثة اشياء اخترت امر الله تعالى على امر غيره وما اهتممت بما تكفل الله لى به وما تعشيت وما تغديت الا مع الضيف * وعن بعض الحكماء ثلثة اشياء تفرج الغصص ذكر الله تعالى ولقاء اوليائه وكلام الحكماء * وعن الحسن البصرى رحمه الله تعالى من لاادب له لاعلم له ومن لاصبر له لادين له ومن لا ورع له لا زلفى له * وروى أن رجلا خرج من بنى اسرائيل الى طلب العلم فبلغ ذلك نبيهم فبعث اليه فاتاه فقال له يا فتى انى أعظك بثلث خصال فيها علم الاولين والآخرين خف الله فى السر والعلانية وأمسك لسانك عن الخلق لا تذكرهم الا بخير وانظر خبزك الذى تأكله حتى يكون من الحلال فامتنع الفتى عن الخروج * وروى ان رجلا من بنى اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم ولم ينتفع بعلمه فأوحى الله تعالى الى نبيهم أن قل لهذا الجامع لو جمعت كثيرا من العلم لم ينفعك الا

ان تعمل بثلثة اشياء لاتحب الدنيا فليست بدار المؤمنين
ولا تصاحب الشيطان فليس برفيق المؤمنين ولا تؤذ
احدا فليس بحرفة المؤمنين * وعن ابى سليمن الدارانى
انه قال فى المناجاة الهى لئن طالبتنى بذنبى لاطلبنّك
بعفوك ولئن طالبتنى ببخلى لاطلبنك بسخائك ولئن
ادخلتنى النار لاخبرت اهل النار بانى احبك * وقيل
اسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر وقناعة بما
فى اليد * وعن ابراهيم النخعى رحمه الله تعالى انما هلك
من هلك قبلكم بثلث خصال بفضول الكلام وفضول
الطعام وفضول المنام * وعن يحيى بن معاذ الرازى
طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل
أن يدخله وأرضى ربه قبل ان يلقاه * وعن على من لم
يكن عنده سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه فليس فى يده
شئ قيل له ماسنة الله قال كتمان السر وقيل ماسنة رسوله قال
المداراة بين الناس وقيل ماسنة اوليائه قال احتمال الاذى عن
الناس * وكانوا من قبلنا يتواصَون بثلث خصال ويتكاتبون
بها من عمل لآخرته كفاه الله امر دينه ودنياه ومن أحسن
سريرتَه أحسن الله علانيتَه ومن أصلح مابينه وبين الله اصلح الله
مابينه وبين الناس * وعن على رضى الله عنه كن عند الله

خير الناس وكن عند النفس شر الناس وكن عند الناس رجلا من الناس * قيل أوحى الله تعالى الى عزير النبى عليه السلام فقال ياعزير اذا أذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر الى مَن الذى أذنبت له واذا اصابك خير يسير فلا تنظر الى صغره وانظر الى مَن الذى رزقك واذا أصابك بلية فلا تشكنى الى خلقى كما لا أشكوك الى ملائكتى اذا صعدتْ الىَّ مساويك * وعن حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان لى ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له آكلُ الموت وألبَس الكفن وأسكن القبر * وعن النبى صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة أغناه الله تعالى من غير مال وأيده من غير جند وأعزه من غير عشيرة * وروى انه عليه السلام خرج ذات يوم على اصحابه فقال كيف أصبحتم فقالوا أصبحنا مؤمنين بالله فقال وما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بالقضاء فقال عليه السلام انتم مؤمنون حقا ورب الكعبة * أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء مَن لقينى وهو يحبنى أدخلته جنتى ومَن لقينى وهو يخافنى جنبته نارى ومن لقينى وهو يستحيى منى أنسيتُ الحفظةَ ذنوبه * وعن

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ادّما افترض الله عليك تكن أعبدَ الناس واجتنب محارمَ الله تكن ازهد الناس وارضَ بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ✲ وعن صالح المرقدى انه مر ببعض الديار فقال يا ديار اين اهلك الاولون واين عُمّارك الماضون واين سُكّانك الاقدمون فهتف به هاتف انقطعت آثارُهم وبليَت تحت التراب اجسامُهم وبقيت اعمالهم قلائدَ فِي اعناقهم ✲ وعن على رضى الله تعالى عنه تفضَّلْ على من شئتَ فأنت اميره واسئل عمن شئت فأنت أسيره واستغنِ عمن شئت فانك نظيرِه ✲ وعن يحيى بن معاذ رحمة الله عليه ترك الدنيا كلها اخذُها كلها فمن تركها كلَّها أخذها كلَّها ومَن أخذها كلَها تركها كلَها فأخذها فى تركها وتركها فى أخذها ✲ وعن ابراهيم بن الادهم رحمه الله انه قيل له بما وجدت الزهد قال بثلثة اشياء رايت القبر موحشا وليس معى مونس ورأيت طريقا طويلا وليس معى زاد ورايت الجبار قاضيا وليس معى حجة ✲ وعن الشبلى رحمه الله وهو من عظماء العارفين قال الهى انى احب ان اهب لك جميعِ حسناتى مع فقرى وضعفى فكيف لا تحب يا سيدى ان تهب لى جميع سيئاتى مع غناك يا مولاى عنى وقال اذا

اردت ان تستأنس بالله فاستوحش من نفسك وقال لو ذقتم حلاوة الوصلة لعرفتم مرارة القطيعة * وعن سفيان الثورى رحمه الله انه سئل عن الأُنس بالله تعالى ما هو فقال ان لا تستأنس بكل وجه صبيح ولا بصوت طيب ولا بلسان فصيح * وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الزهد ثلثة احرف زاى وهاء ودال فالزاى زاد للمعاد والهاء هدى للدين والدال دوام على الطاعة * وقال فى موضع آخر الزهد ثلثة احرف الزاى ترك الزينة والهاء ترك الهوى والدال ترك الدنيا * وعن حامد اللفاف رحمه الله تعالى انه اتاه رجل فقال له أوصنى فقال اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف قيل له ما غلاف الدين قال له ترك الكلام الا ما لا بد منه وترك الدنيا الا ما لا بد منه وترك مخالطة الناس الا ما لا بد منه * ثم اعلم ان اصل الزهد الاجتناب عن المحارم كبيرها وصغيرها واداء جميع الفرايض يسيرها وعسيرها وترك الدنيا على اهلها قليلها وكثيرها * وعن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بنى ان الناس ثلثة اثلاث ثلث لله وثلث لنفسه وثلث للدود فاما ما هو لله فروحه وما هو لنفسه فعمله واما ما هو للدود فجسمه * وعن على كرم الله وجهه انه قال ثلثة يزدن فى الحفظ

ويُذهبن البلغم السواك والصوم وقراءة القران * وعن كعب الاحبار رحمه الله تعالى الحصون للمؤمنين من الشيطان ثلث المسجد حصن وذكر الله حصن وقراءة القرآن حصن * وعن بعض الحكماء أنه قال ثلث من كنز الله تعالى لايعطيها الله الا مَن أحبه الفقر والمرض والصبر * وعن ابن عباس رضىَ الله عنهما حين سئل ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها فمضى على ذلك ثلثة ايام فبلغ عليا رضى الله عنه أن ابن عباس رضى الله عنهما سئل عن ذلك فاجاب بكذا فقال على رضى الله عنه لو سئل العلماء والحكماء والفقهاء من المشرق الى المغرب لما اجابوا بمثل ما اجاب به ابن عباس الا انى اقول ان خير الاعمال ما يقبل الله تعالى منك وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله تعالى توبة نصوحا وخير الايام ما تخرج فيه من الدنيا الى الله مؤمنا بالله *

وقال الشاعر

اماترى كيف يُبلينا الجديدان	ونحن نلعب فى سر واعلان
لا تركنَنَّ الى الدنيا ونعمتها	فان أوطانها ليست بأوطان
واعمل لنفسك من قبل الممات فلا	تغرُرْك كثرةُ اصحاب واخوان

وقيل

وقيل اذا اراد الله بعبد خيرا فقّهه فى الدين وزهّده فى الدنيا وبصّره بعيوب نفسه * وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حُبِّب الىّ من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة عينى فى الصلوة وكان معه اصحابه جلوسا فقال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه صدقتَ يا رسول الله وحبب الى من الدنيا ثلث النظر الى وجه رسول الله وانفاق مالى على رسول الله وان يكون ابنتى تحت رسول الله فقال عمر رضى الله عنه صدقت يا ابا بكر وحبب الى من الدنيا ثلث الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والثوب الخلق فقال عثمان رضى الله عنه صدقت ياعمر وحبب الى من الدنيا ثلث اشباع الجيعان وكسوة العريان وتلاوة القران فقال على رضى الله عنه صدقت ياعثمان وحبب الى من الدنيا ثلث الخدمة للضيف والصوم فى الصيف والضرب بالسيف فبيناهم كذلك اذجاء جبرائيل عليه السلام وقال أرسلنى الله تبارك وتعالى لما سمع مقالتكم وأمرك ان تسئلنى عما أحبّ ان كنتُ من اهل الدنيا فقال ما تحب ان كنتَ من اهل الدنيا فقال ارشاد الضالين وموانسة الغرباء القانتين ومعاونة اهل العيال المعسرين وقال جبرائيل عليه السلام يحب رب العزة

جل جلاله من عباده ثلث خصال بذل الاستطاعة والبكاء عند الندامة والصبر عند الفاقة * وعن بعض الحكماء من اعتصم بعقله ضل ومن استغنى بماله قل ومن عز بمخلوق ذل * وعن بعض الحكماء ثمرة المعرفة ثلث خصال الحياء من الله تعالى والحب فى الله والانس بالله * وعن النبى عليه السلام انه قال المحبة اساس المعرفة والعفة علامة اليقين ورأس اليقين التقوى والرضى بتقدير الله تعالى * وعن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال من أحب اللهَ أحب مَن أحبه اللهُ تعالى ومَن أحب مَن احبه اللهُ تعالى أحب ما احب فى الله تعالى ومَن أحب ما أحب فى الله تعالى أحب أن لا يعرفه الناس * وعن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال صدق المحبة فى ثلث خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضاء حبيبه على رضاء غيره * وعن وهب بن منبه اليمانى رحمه الله تعالى قال مكتوب فى التورية الحريص فقير وان كان مَلَكَ الدنيا والمطيع مطاع وان كان مملوكا والقانع غنى وان كان جائعا * وعن بعض الحكماء من عرف الله لم يكن له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا لم يكن له فيها رغبة

ومن عرف عدل الله تعالى لم يتقدم اليه الخصماء * وعن ذى النون المصرى كل خائف هارب وكل راغب طالب وكل آنس بالله مستوحش عن نفسه وقال العارف بالله تعالى اسير وقلبه بصير وعمله لله كثير وقال العارف بالله تعالى وفى وقلبه ذكى وعمله لله زكى * وعن ابى سليمان الدارانى انه قال اصل كل خير فى الدنيا والآخرة الخوف من الله ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع * وقيل العبادة حرفة وحانوتها الخلوة ورأس مالها التقوى وربحها الجنة * قال مالك بن دينار احبس ثلثا بثلث حتى تكون من المؤمنين الكبر بالتواضع والحرص بالقناعة والحسد بالنصيحة *

بـــاب الرباعى

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لابى ذر الغفارى رضى الله عنه يا اباذر جدد السفينة فان البحر عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة كؤد واخلص العمل فان الناقد بصير * *

وقال الشاعر

فرض على الناس أن يتوبوا	لكن ترك الذنوب أوجب
والصبر فى النائبات صعب	لكن فوت الثواب أصعب
والدهر فى صرفه عجيب	لكن غفلة الناس أعجب
كل ما قد يجئ قريب	ولكن الموت من ذاك أقرب

وعن بعض الحكماء اربعةٌ حسنٌ ولكن اربعة احسن الحياء من الرجال حسن ولكنه من المرأة أحسن والعدل من كل احد حسن ولكنه من الامراء أحسن والتوبة من الشيخ حسن ولكنه من الشاب أحسن والجود من الاغنياء حسن ولكنه من الفقراء أحسن * وعن بعض الحكماء اربعة قبيح لكن أربعة منها أقبح الذنب من الشاب قبيح ومن الشيخ اقبح والاشتغال بالدنيا من الجاهل قبيح ومن العالم أقبح والتكسل فى الطاعة من جميع الناس قبيح ومن العلماء والطلبة أقبح والتكبر من الاغنياء قبيح ومن الفقراء أقبح * وقال النبى عليه السلام الكواكب امان لاهل السماء فاذا انتثرت كان القضاء على اهل السماء واهل بيتى أمان لامتى فاذا زال اهل بيتى كان القضاء على امتى وأنا أمان لاصحابى فاذا ذهبت كان القضاء على أصحابى والجبال امان لاهل الارض فاذا ذهبت كان القضاء على اهل الارض * وعن ابى

بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اربعة تمامها باربعة تمام الصلوة بسجدتي السهو والصوم بصدقة الفطر والحج بالفدية والايمان بالجهاد * وعن عبدالله بن المبارك من صلى كل يوم اثنتى عشرة ركعة فقدادى حق الصلوة ومن صام كل شهر ثلثة ايام فقدادى حق الصيام ومن قرأ كل يوم مائة آية فقدادى حق القراءة ومن تصدق فى جمعة بدرهم فقد ادى حق الصدقة * وقال عمر رضى الله عنه البحور اربعة الهوى بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات والموت بحر الاعمار والقبر بحر الندامات * وعن عثمان رضى الله عنه وجدت حلاوة العبادة فى اربعة اشياء اولها فى اداء فرائض الله والثانى فى اجتناب محارم الله والثالث فى الامر بالمعروف ابتغاء ثواب الله والرابع فى النهى عن المنكر اتقاء غضب الله * وقال ايضا رضى الله عنه اربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن فريضة مخالطة الصالحين فضيلة والاقتداء بهم فريضة وتلاوة القرآن فضيلة والعمل به فريضة وزيارة القبور فضيلة والاستعداد لها فريضة وعيادة المريض فضيلة واتخاذ الوصية منه فريضة * وعن على رضى الله عنه انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار انتهى عن الشقوات ومن تيقن

بالموت انهدمت عليه اللذات ومن عرف الدنيا هانت عليه المصيبات * وعن النبى عليه السلام انه قال الصلوة عماد الدين والصمت افضل والصدقة تطفئ غضب الرب والصمت افضل والصوم جُنة من النار والصمت افضل والجهاد سنام الدين والصمت افضل * قيل اوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء من بنى اسرائيل وقال صمتك عن الباطل لى صوم وحفظك الجوارح عن المحارم لى صلوة وايأسك عن الخلق لى صدقة وكفك الاذى عن المسلمين لى جهاد * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اربعة من ظلمة القلب بطن شبعان من غير مبالاة وصحبة الظالمين ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل واربعة من نور القلب بطن جائع من حذر وصحبة الصالحين وحفظ الذنوب الماضية وقصر الامل * وعن حاتم الاصم رحمة الله عليه انه قال من ادعى اربعة بلا اربعة فدعواه كذب من ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله تعالى فدعواه كذب ومن ادعى حب النبى عليه السلام وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب * وعن النبى عليه

السلام انه قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله تعالى محفوظة وذكر الحسنات الماضية ولا يدرى أقُبِلت ام ردت ونظره الى من فوقه فى الدنيا ونظره الى من دونه فى الدين يقول الله اردته ولم يردنى فتركته وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية ونظره الى من فوقه فى الدين ونظره الى من دونه فى الدنيا * وعن بعض الحكماء ان شعائر الايمان اربعة التقوى والحياء والشكر والصبر * وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الامهات اربع ام الادوية وام الآداب وام العبادات وام الامانى فام الادوية قلة الاكل وام الآداب قلة الكلام وام العبادات قلة الذنوب وام الامانى الصبر * وقال عليه السلام اربعة جواهر فى جسم بنى آدم يزيلها اربعة اشياء اما الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح فالغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين والطمع يزيل الحياء والغيبة تزيل العمل الصالح * وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة فى الجنة خير من الجنة الخلود فى الجنة خير من الجنة وخدمة الملائكة فى الجنة خير من الجنة وجوار الانبياء فى الجنة خير من الجنة ورضا الله تعالى

فى الجنة خير من الجنة واربعة فى النار شر من النار
الخلود فى النار شر من النار وتوبيخ الملائكة الكفار
فى النار شر من النار وجوار الشيطان فى النار شر من
النار وغضب الله تعالى فى النار شر من النار * وعن
بعض الحكماء حين سئل كيف انت فقال انا مع المولى
على الموافقة ومع النفس على المخالفة ومع الخلق على
النصيحة ومع الدنيا على الضرورة * واختار بعض الحكماء
اربع كلمات من اربعة كتب من التورية من رضى بما
اعطاه الله تعالى استراح فى الدنيا والآخرة ومن الانجيل
من هدم الشهوات عز فى الدنيا والآخرة ومن الزبور
من تفرد عن الناس نجا فى الدنيا والآخرة ومن الفرقان من
حفظ اللسان سلم فى الدنيا والآخرة * وعن عمر رضى
الله عنه والله ما ابتُليتُ ببلية الا وكان لله تعالى علىَّ فيها
اربعُ نعم اولها اذا لم تكن فى ذنبى والثانى اذا لم تكن
اعظم منها والثالث اذا لم تكن محرومَ الرضاء بها والرابع
انى ارجو الثواب عليها * وعن عبد الله بن المبارك
انه قال ان رجلا حكيما جمع الاحاديث فاختار منها
اربعين الفا ثم اختار منها اربعة آلاف ثم اختار منها
اربع مائة ثم اختار منها اربعين ثم اختار منها اربع

كلمات احديهن لا تثقنّ بامرأة على كل حال والثانية لا تغتر بالمال على كل حال والثالثة لا تحمل معدتك ما لا تطيقه والرابعة لا تجمع من العلم ما لا ينفعك * وعن محمد بن احمد رحمه الله في قول الله عز وجل (وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) قال ذكر الله يحيى سيدا وهو عبده لانه كان غالبا على اربعة اشياء على الهوى وعلى ابليس وعلى اللسان وعلى الغضب * وعن على رضى الله عنه لا يزال الدين والدنيا قائمين ما دام اربعة اشياء ما دام الاغنياء لا يبخلون بما خوّلوا وما دام العلماء يعملون بما علموا وما دام الجهلاء لا يستكبرون عما لم يعلموا وما دام الفقراء لا يبيعون آخرتهم بدنياهم * وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحتج يوم القيمة باربعة انفس على اربعة اجناس من الناس على الاغنياء بسليمن بن داود وعلى العبيد بيوسف وعلى المرضى بايوب وعلى الفقراء بعيسى عليهم السلام * وعن سعد بن بلال رحمه الله ان العبد اذا اذنب من الله تعالى عليه باربع خصال ان لا يحجب عنه الرزق ولا يحجب عنه الصحة ولا يظهر عليه الذنب ولا يعاقبه عاجلا * وعن حاتم الاصم رحمه الله انه قال من صرف اربعا الى اربع

وجد الجنة النومَ الى القبر والفخرَ الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوة الى الجنة * وعن حامد اللفاف رحمه الله انه قال اربعة طلبناها فى اربعة فاخطأنا طرقها فوجدناها فى اربعة اخرى طلبنا الغِنى فى المال فوجدناه فى القناعة وطلبنا الراحة فى الثروة فوجدناها فى قلة المال وطلبنا اللذات فى النعمة فوجدناها فى البدن الصحيح وطلبنا الرزق فى الارض فوجدناه فى السماء * وعن على رضى الله عنه انه قال اربعة اشياء قليلها كثير الوجع والفقر والنار والعداوة * وعن حاتم الاصم انه قال اربعة اشياء لايعرف قدرها الا اربعة الشباب لا يعرف قدره الا الشيوخ والعافية لايعرف قدرها الا اهل البلاء والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى والحيوة لا يعرف قدرها الا الموتى * قال الشاعر ابو نواس

ذنوبِىَ ان فكّرت فيها كثيرة	ورحمة ربى من ذنوبِىَ اوسع
وما طَمَعى فى صالح ان عملته	ولكننى فى رحمة الله اطمع
هو الله مولاى الذى هوخالقى	وانى له عبد اُقِرّ واخضع
فان يك غفران فذلك رحمة	وان تكن الاخرى فمانا اصنع

قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يوضع

الميزان فيؤتى باهل الصلوة فيوفون اجورهم بالميزان
ثم يؤتى باهل الصوم فيوفون اجورهم بالميزان ثم يؤتى
باهل الحج فيوفون اجورهم بالميزان ثم يؤتى باهل البلاء
لاينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيوفون اجورهم
بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية ان لو كانوا
بمنزلتهم من كثرة ثواب الله تعالى * وعن بعض الحكماء
يستقبل ابن ادم اربع نهبات ينتهب ملك الموت روحه
وينتهب الورثة ماله وينتهب الدود جسمه وينتهب
الخصماء يوم القيمة عرضه اى عمله * وعن بعض الحكماء
من اشتغل بالشهوات فلا بد له من النساء ومن اشتغل
بجمع المال فلابد له من الحرام ومن اشتغل بمنافع المسلمين
فلا بد له من المداراة ومن اشتغل بالعبادة فلا بد له
من العلم * وعن على رضى الله عنه ان اصعب الاعمال
اربع خصال العفو عند الغضب والجود فى العسرة والعفة
فى الخلوة وقول الحق لمن يخافه اويرجوه * وفى الزبور
اوحى الله تعالى الى دواد عليه السلام ان العاقل الحكيم
لايخلو من اربع ساعات ساعة فيها يناجى ربه وساعة
فيها يحاسب نفسه وساعة يمشى فيها الى اخوانه الذين
يخبرونه بعيوبه وساعة فيها يخلى بين نفسه وبين لذاتها

الحلال * وقال بعض الحكماء جميع العبادات من العبودية اربعة الوفاء بالعهود والمحافظة بالحدود والصبر على المفقود والرضا بالموجود

بـــــاب الخماسى

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من اهان خمسة خسر خمسة من استخفّ بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ومن استخف بالجيران خسر المنافع. ومن استخف بالاقرباء خسر المودة ومن استخف باهله خسر طيب المعيشة * وقال النبى عليه السلام سيأتى زمان على امتى يحبون خمسا وينسون خمسا يحبون الدنيا وينسون العقبى ويحبون الدور وينسون القبور ويحبون المال وينسون الحساب ويحبون العيال وينسون الحور ويحبون النفس وينسون الله هم منى برآء وانا منهم برىء * وقال النبى عليه السلام لايعطى الله لاحد خمسا الا وقد اعد له خمسا اخرى لايعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة ولا يعطيه الدعاء الا وقد اعد له الاستجابة ولا يعطيه الاستغفار الا وقد اعد له الغفران ولا يعطيه التوبة الا وقد اعد له القبول ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعد

له التقبل * وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه الظلمات خمس والسرج لها خمس حب الدنيا ظلمة والسراج له التقوى والذنب ظلمة والسراج له التوبة والقبر ظلمة والسراج له لا اله الا الله محمد رسول الله والآخرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح والصراط ظلمة والسراج له اليقين * وعن عمر رضى الله عنه انه قال موقوفا عليه او مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم لولا ادّعاء الغيب لشهدت على خمس نفر انهم اهل الجنة الفقير صاحب العيال والمرأة الراضى عنها زوجها والمتصدقة بمهرها على زوجها والراضى عنه ابواه والتائب من الذنب * وعن عثمان رضى الله عنه خمس هن علامة المتقين اولها ان لايجالس الا من يصلح الدين معه ويغلب الفرج واللسان واذا اصابه شئ عظيم من الدنيا يراه وبالا واذا اصابه شئ قليل من الدين اغتنمه ذلك ولا يملاء بطنه من الحلال خوفا من ان يخالطه حرام ويرى الناسَ كلّهم قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت * وعن على رضى الله تعالى عنه لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين اولها القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء فى العمل والاعجاب بالرأى * وعن جمهور العلماء

رحمة الله عليهم اجمعين ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات اكرمه بالاسم والجسم والعطاء والخطأ والرضاء اما الاسم فناداه بالرسالة ولم يناده بالاسم كما نادى جميع الانبياء مثل ادم ونوح وابراهيم وغيرهم واما الجسم فاذا دعا النبى صلى الله عليه وسلم شيئا فاجاب هو بنفسه عنه ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما العطاء فاعطاه بلا سؤال واما الخطأ فذكر العفو قبل ذنبه حيث قال عفا الله عنك واما الرضا فلم يرد عليه فديته ولاصدقته ولا نفقته كما ردها على سائر الأنبياء ✲ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما خمس من كن فيه سعد فى الدنيا والآخرة اولها ان يذكر لا اله الا الله محمد رسول الله وقتا بعد وقت واذا ابْتُلِىَ ببلية قال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واذا اعطى نعمةً قال الحمد لله رب العلمين شكرا للنعمة واذا ابتدأ فى شئ قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرط منه ذنب قال استغفر الله العظيم واتوب اليه ✲ وعن الحسن البصرى رحمه الله انه قال مكتوب فى التورية خمسة احرف ان الغنية فى القناعة وان السلامة فى العزلة وان الحرمة فى رفض الشهوات وان التمتع فى ايام طويلة وان الصبر

فى ايام قليلة * وعن النبى صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابَك قبل هرمك وصحتَك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتَك قبل موتك وفراغَك قبل شغلك * وعن يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله من كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق فى آفات الدنيا وزينتها * وعن سفيان الثورى رحمه الله تعالى انه قال اختار الفقراء خمسا واختار الاغنياء خمسا اختار الفقراء راحة النفس وفراغة القلب وعبودية الرب وخفة الحساب والدرجة العليا واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة الحساب والدرجة السفلى * وعن عبد الله الانطاكى رحمه الله خمسة هن من دواء القلب مجالسة الصالحين وقراءة القران وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصباح * وعن جمهور العلماء ان الفكرة على خمسة اوجه فكرة فى آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين وفكرة فى آلاء الله يتولد منها المحبة وفكرة فى وعد الله تعالى يتولد منها الرغبة وفكرة فى وعيد الله يتولد منها الهيبة وفكرة فى تقصير نفسه عن الطاعة مع احسان الله اليه يتولد منها الحياء *

وعن بعض الحكماء بين يدى التقوى خمس عقبات من جاوزها نال التقوى اولها اختيار الشدة على النعمة وثانيها اختيار الجهد على الراحة وثالثها اختيار الذل على العز ورابعها اختيار السكوت على الفضول وخامسها اختيار الموت على الحيوة * وعن النبى عليه السلام النجوى يحصن الاسرار والصدقة تحصن الاموال والاخلاص يحصن الاعمال والصدق يحصن الاقوال والمشورة تحصن الآراء * قال النبى عليه السلام ان فى جمع المال خمسةَ اشياء العناء فى جمعه والشغل عن ذكر الله تعالى باصلاحه والخوف من سالبه وسارقه واحتمال اسم البخيل لنفسه ومفارقة الصالحين من اجله وفى تفريقه خمسة اشياء راحة النفس من طلبه والفراغ لذكر الله من حفظه والامن من سالبه وسارقه واكتساب اسم الكريم لنفسه ومصاحبة الصالحين لفراقه * وعن سفيان الثورى رحمه الله لا يجتمع فى هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس خصال طول الامل وحرص غالب وشح شديد وقلة الورع ونسيان الآخرة

قال القائل

يا خاطب الدنيا الى نفسه	ان لها فى كل يوم خليلا

تستنكح البعل وقد وطئت	فى موضع آخر منه بديلا
ما اقبل الدنيا لخطابها	لقتلهـــ قتيـــلا قتيـــلا
انى لمغتر وان البـــلا	يعمل فى جسمى قليلا قليلا
تزودوا لموت زادا فقد	نادى المنادى الرحيل الرحيلا

وعن حاتم الاصم رحمه الله انه قال العجلة من الشيطان الا فى خمس مواضع فانها من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البنت اذا بلغت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا فرط * وقال محمد ابن الدورى شقى ابليس بخمسة اشياء لم يقر بالذنب ولم يندم ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة الله وسعد آدم بخمسة اشياء اقر بالذنب وندم عليه ولام نفسه واسرع فى التوبة ولم يقنط من رحمة الله * وعن شقيق البلخى رحمه الله انه قال عليكم بخمس خصال فاعملوها اعبدوا الله بقدر حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها واذنبوا الله بقدر طاقتكم على عذابه وتزودوا فى الدنيا بقدر مكثكم فى القبر واعملوا للجنة بقدر ما تريدون فيها المقام * وقال عمر رضى الله عنه رأيت جميع الاخلاء فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان ورأيت جميع اللباس فلم

ارلباسا افضلَ من الورع ورأيت جميع المال فلم ارمالا افضل من القناعة ورأيت جميع البر فلم اربرا افضل من النصيحة ورأيت جميع الاطعمة فلم ارطعاما الذّ من الصبر * وعن بعض الحكماء انه قال الزهد خمس خصال الثقة بالله والتبرى عن الخلق والاخلاص فى العمل واحتمال الظلم والقناعة بما فى اليد * وعن بعض العبّاد انه قال فى المناجاة الهى طول الامل غرنى وحب الدنيا اهلكنى والشيطان اضلنى والنفس الامارة بالسوء عن الحق منعتنى وقرين السوء على المعصية اعاننى فاغثنى يا غياث المستغيثين فان لم ترحمنى فمن ذا الذى يرحمنى غيرك * قال النبى عليه السلام سيأتى على امتى زمان يحبون الخمس وينسون الخمس يحبون الدنيا وينسون الآخرة ويحبون الحيوة وينسون الموت ويحبون القصور وينسون القبور ويحبون المال وينسون الحساب ويحبون الخلق وينسون الخالق * وقال يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله فى المناجاة الهى لا يطيب الليل الا بمناجاتك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب الدنيا الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

بـــاب السداسى

قال النبى صلى الله عليه وسلم ستة اشياءُهنَّ غريبة فى ستة مواضع المسجد غريب فيما بين قوم لا يصلون فيه والمصحف غريب فى منزل قوم لا يقرؤن فيه والقرآن غريب فى جوف الفاسق والمرأة المسلمة الصالحة غريبة فى يد رجل ظالم سيئ الخلق والرجل المسلم الصالح غريب فى يد امرأة رديَّة سيئة الخلق والعالم غريب بين قوم لايسمعون اليه ثم قال النبى عليه السلام ان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة نظرَ الرحمة * وقال النبى صلى الله عليه وسلم ستة لَعنتُهم ولعنهم الله تعالى وكلُّ نبى مجابُ الدعوات الزائد فى كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله ويذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله تعالى والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى فان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة نظر الرحمة * قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه ان ابليس قائم امامك والنفس عن يمينك والهوى عن يسارك والدنيا عن خلفك والاعضاء عن حولك والجبار فوقك يعنى بالقدرة لا بالمكان

فابليس لعنه الله يدعوك الى ترك الدين والنفس تدعوك الى المعصية والهوى يدعوك الى الشهوة والدنيا تدعوك الى اختيارها على الآخرة والاعضاء تدعوك الى الذنوب والجبار يدعوك الى الجنة والمغفرة قال الله تعالى (والله يدعو الى الجنة والمغفرة) فمن اجاب ابليس ذهب عنه الدين ومن اجاب النفس ذهب عنه الروح ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا ذهب عنه الآخرة ومن اجاب الاعضاء ذهبت عنه الجنة ومن اجاب الله تعالى ذهبت عنه السيئات ونال جميع الخيرات * وقال عمر رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى كتم ستة فى ستة كتم الرضاء فى الطاعة وكتم الغضب فى المعصية وكتم اسمه الاعظم فى القرآن وكتم ليلة القدر فى شهر رمضان وكتم الصلوة الوسطى فى الصلوات وكتم يوم القيمة فى الايام * وقال عثمان رضى الله عنه ان المؤمن فى ستة انواع من الخوف احدها من قبل الله تعالى ان يأخذ منه الايمان والثانى من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يفتضح به يوم القيمة والثالث من قبل الشيطان ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت ان يأخذه فى غفلته بغتة والخامس من قبل الدنيا ان يغتر بها وتشغله

عن الآخرة والسادس من قبل الاهل والعيال ان يشتغل بهم فيَشغلونه عن ذكر الله تعالى * وعن على رضى الله عنه انه قال من جمع ستة خصال لم يَدَعْ للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله تعالى فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الآخرة فطلبها وعرف الدنيا فرفضها وعرف الحق فاتّبعه وعرف الباطل فاجتنبه * وقال ايضا النعم ستة اشياء الاسلام والقرآن ومحمد رسول الله والعافية والستر والغنى عن الناس * وعن يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله العلم دليل العمل والفهم وعاء العلم والعقل قائد للخير والهوى مَرْكَب للذنوب والمال رداء المتكبرين والدنيا سوق الآخرة * قال ابو ذر جمهر ست خصال تعدل جميع الدنيا الطعام المَرِىء والولد الصالح والزوجة الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل وصحة البدن * وعن الحسن البصرى رحمه الله لولا الابدال لخسفت الارض وما فيها ولولا الصالحون لهلك الطالحون ولولا العلماء لصار الناس كلهم كالبهائم ولولا السلطان لاهلك بعضهم بعضا ولولا الحُمَقاء لخربت الدنيا ولولا الريح لأنتن كل شئ * وعن بعض الحكماء انه قال من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ومن لم يخش قدومه على الله

لم ينج قلبه من الحرام والشبهة ومن لم يكن آيسا عن الخلق لم ينج من الطمع ومن لم يكن حافظا على عمله لم ينج من الرياء ومن لم يستعن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد ومن لم ينظر الى من هو افضل منه علما وعملا لم ينج من العُجب * وعن الحسن البصرى انه قال ان فساد القلوب عن ستة اشياء يذنبون برجاء التوبة ويتعلمون العلم ولا يعملون به واذا عملوا لايخلصون ويأكلون رزق الله ولا يشكرون ولايرضون بقسمة الله ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون * وقال ايضا من اراد الدنيا واختارها على الآخرة عاقبه الله بست عقوبات ثلث فى الدنيا وثلث فى الآخرة اما الثلث التى هى فى الدنيا فامل ليس له مُنتهىً وحرص غالب ليس له قناعة واُخِذَ منه حلاوة العبادة واما الثلث التى هى فى الآخرة فهول يوم القيمة والحساب الشديد والحسرة الطويلة * وقال احنف بن قيس لا راحة للحسود ولا مروّة للكذوب ولا حيلة للبخيل ولا وفاء للملوك ولا سودد لسيئ الخلق ولا راد لقضاء الله * وسئل عن بعض الحكماء هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت قال لا احكم فى ذلك ولكن لذلك علامات

احديها ان يرى نفسه غير معصومة من المعصية ويرى فى قلبه الفرح غائبا والحزن شاهدا ويقرب اهل الخير ويباعد اهل الشر ويرى القليل من الدنيا كثيرا ويرى الكثير من عمل الآخرة قليلا ويرى قلبه مشتغلا بما ضمن من الله تعالى فارغا عما ضمن الله تعالى منه ويكون حافظ اللسان دائم الفكرة لازم الغم والندامة * وقال يحيى ابن معاذ رحمه الله من اعظم الاغترار عندى التمادى فى الذنوب على رجاء العفو من غير ندامة وتوقع القرب من الله تعالى بغير طاعة وانتظار زرع الجنة ببذر النار وطلب دار المطيعين بالمعاصى وانتظار الجزاء بغير عمل والتمنى على الله عزوجل مع الافراط

شعر

يرجو النجاة ولا يسلك مسلكها	ان السفينة لا تجرى على اليبس

وقال احنف بن قيس حين سئل ما خير ما يعطى العبد قال عقل عزيزى قيل فان لم يكن قال ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق قيل فان لم يكن قال قلب مرابط قيل فان لم يكن قال طول الصمت قيل فان لم يكن قال موت حاضر

بـــاب السباعى

عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سبعة نفر يظلهم الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لاظل الا ظله امام عادل وشاب نشأفى عبادة الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه دمعا من خشية الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمسجد حتى يرجع اليه ورجل تصدق بصدقة فلم تعلم شماله بما صنعت يمينه ورجلان تحابا فى الله ورجل دعته امرأة ذات جمال الى نفسها فابى وقال انى اخاف الله تعالى * وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه البخيل لا يخلو من احدى السبع اما ان يموت فيرثه من يبذل ماله وينفقه لغير ما امر الله تعالى به او يسلط الله عليه سلطانا جائرا فياخذه منه بعد تذليل نفسه او يهيج له شهوة يفسد عليه ماله او يبدو له رأى فى بناء او عمارة فى ارض خراب فيذهب فيه ماله او يصيب له نكبة من نكبات الدنيا من غرق اوحرق او سرقة وما اشبه ذلك او يصيبه علة دائمة فينفق ماله فى مداواتها او يدفنه فى موضع من المواضع فينساه فلايجده * قال عمر رضى الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن استخف بالناس استُخِف به ومن

اكثر

اكثر فى شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سَقَطه ومن كثر سقطه قل حياؤُه ومن قل حياؤُه قَلَّ ورعه ومن قل ورعه مات قلبه * وعن عثمان رضى الله عنه انه قال فى قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا) قال الكنز لوح من ذهب وعليه سبعة اسطر مكتوبٌ فى احديها عجبت لمن عرف الموت وهو يضحك وعجبت لمن عرف الدنيا فانيةً وهو يرغب فيها وعجبت لمن عرف ان الامور بالاقدار وهو يغتم للفوات وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع مالا وعجبت لمن عرف النار وهو يُذْنِب وعجِبَت لمن عرف الله يقينا وهو يذكر غيره وعجِبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يستريح بالدنيا وعجبت لمن عرف الشيطان عدوا فاطاعه * وسئل عن على رضى الله عنه ما اثقل من السماء وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر وما اشد من الحجر وما احر من النار وما ابرد من الزمهرير وما اَمَرُّ من السم فقال على رضى الله عنه البهتان على البرايا اثقل من السماء والحق اوسع من الارض وقلب القانع اغنى من البحر وقلب المنافق اشد من الحجر والسلطان الجائر احر من النار والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير والصبر امر من السم وقيل

النميمة امر من السم * وقال النبى عليه السلام الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويشتغل بشهوتها من لا فهم له وعليها يعاقب من لا علم له ولها يحسد من لا لب له ولها يسعى من لا يقين له * وعن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال يوصينى جِبْرَئِيلُ عليه السلام بالجار حتى ظننت انه يجعله وارثا وما زال يوصينى بالنساء حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصينى بالمملوكين حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقون فيه وما زال يوصينى بالسواك حتى ظننت انه فريضة وما زال يوصينى بالصلوة فى الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله تعالى صلوة الا فى الجماعة وما زال يوصينى بقيام الليل حتى ظننت انه لا نوم بالليل وما زال يوصينى بذكر الله حتى ظننت انه لا ينفع قول الا به * وقال النبى عليه السلام سبعة لاينظر اليهم الخالق يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول به والناكح بيده وناكح البهيمة وناكح المرأة من دبرها والجامع بين المرأة وابنتها والزانى بحليلة جاره والمؤذى جاره حتى يلعنه * وقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهداءُ سبعة سوى المقتول فى سبيل الله

المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد والحريق شهيد والميت تحت الهدم شهيد والمرأة التى ماتت عن الولادة شهيد * وعن ابن عباس رضى الله عنهما حق على العاقل ان يختار سبعا على سبع الفقرَ على الغنى والذلَّ على العز والتواضعَ على الكبر والجوع على الشبع والغم على السرور والدون على المرتفع والموت على الحيوة

بـــاب الثمانى

قال النبى عليه السلام ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية العينُ من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر والعالم من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع والبحر من الماء والنار من الحطب * وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه ثمانية اشياءٍ هُنَّ زينة لثمانية اشياء العفافُ زينة الفقر والشكر زينة النعمة والصبر زينة البلاء والحلم زينة العلم والتذلل زينة التعلم وكثرة البكاء زينة الخوف وترك المنة زينة الاحسان والخشوع زينة الصلوة * وقال عمر رضى الله عنه من ترك فضول الكلام مُنِحَ الحكمةَ ومن ترك فضول النظر منح خشوع القلب ومن ترك

فضول الطعام منح لذة العبادة ومن ترك فضول الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البهاء ومن ترك حب حب الدنيا منح حب الآخرة ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح الاصلاح بعيوب نفسه ومن ترك التجسس فى كيفية الله تعالى منح البراءة من النفاق * وعن عثمان رضى الله عنه انه قال علامات العارفين ثمانية اشياء قلبه مع الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثناء وعيناه مع الحياء والبكاء وارادته مع الترك والرضاء يعنى ترك الدنيا وطلب رضا مولاه * وعن على رضى الله عنه لاخير فى صلوة لا خشوع فيها ولاخير فى صوم لاامتناع فيه عن اللغو ولاخير فى قراءة لاتدبر فيها ولاخير فى علم لاورع فيه ولاخير فى مال لاسخاوة فيه ولاخير فى اُخُوَّة لاحفظ فيها ولا خير فى نعمة لابقاء لها ولا خير فى دعاء لااخلاص فيه

باب التساعى

قال النبى صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران فى التورية ان امهات الخطايا ثلثة الكبر والحسد والحرص فنشأ منها ستة فصرن تسعة فالستة الشبع والنوم والراحة وحب الاموال وحب الثناء

والمحمدة وحب الرياسة * وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه العُبّاد ثلثة اصناف لكل صنف ثلث علامات يُعرَفون بها صنف يعبدون الله تعالى على سبيل الخوف وصنف يعبدون الله على سبيل الرجاء وصنف يعبدون الله على سبيل الحب فللاول ثلث علامات يستحقر نفسه ويستقلّ حسناته ويستكثر سيئاته وللثانى ثلث علامات يكون قدوة الناس فى جميع الحالات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال فى الدنيا ويكون احسن الظن بالله فى الخلق كلهم وللثالث ثلث علامات يعطى ما يحبه ولا يبالى بعد ان يرضى ربه ويعمل بسخط نفسه بعد ان يرضى ربه ويكون فى جميع الحالات مع سيده فى امره ونهيه * وقال عمر رضى الله عنه ذرية الشيطان تسعة زَليتُون ووَثين ولَقُوس واَعْوان وهَفّاف ومرّة والمُسَوِّط وداسِم ووَلْهان فاما زليتون فهو صاحب الاسواق فينصب فيها رايَتَه واما وثين فهو صاحب المصيبات واما اعوان فهو صاحب السلطان واما هفاف فهو صاحب الشراب اما مرة فهو صاحب المزامير واما لقوس فهو صاحب المجوس واما المسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها فى افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما الداسم فهو صاحب البيوت اذادخل الرجل

ربه

المنزل ولم يسلم ولم يذكر اسم الله تعالى اوقع فيما بينهم المنازعة حتى يقع الطلاق والخلع والضرب واما ولهان فهو يوسوس فى الوضوء والصلوة والعبادات * وقال عثمان رضى الله عنه من حفظ الصلوات الخمس لوقتها وداوم عليها اكرمه الله بتسع كرامات ان يحبه الله ويكون بدنه صحيحا وتحرسه الملائكة وتنزل البركة فى داره ويظهر على وجهه سيماء الصالحين ويلين الله قلبه ويمر على الصراط كالبرق اللامع وينجيه الله من النار وينزله الله فى جوار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وعن على رضى الله عنه البكاء على ثلثة اوجه احدها من خوف عذاب الله تعالى والثانى من رهبة السخط والثالث من خشية القطيعة فاما الاول فهو كفارة للذنوب واما الثانى فهو طهارة للعيوب واما الثالث فهو الولاية مع رضا المحبوب فثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم والدرجات العلى وثمرة الولاية مع رضا المحبوب حسن البشارة من الله تعالى بالرضا بالرؤية وزيارة الملائكة وزيادة الفضيلة

باب العشارى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم ويرضى الرب ويسخط الشيطان ويحبه الرحمن والحفظة ويشد اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويطفى المرة ويجلى البصر ويذهب البخرة وهو من السنة ثم قال عليه السلام الصلوة بالسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك * وقال ابوبكر الصديق رضى الله عنه ما من عبد رزقه الله عشر خصال الا وقد نجا من الآفات والعاهات كلها وصار فى درجة المقربين ونال درجة المتقين اولها صدق دائم معه قلب قانع والثانى صبر كامل معه شكر دائم والثالث فقر دائم معه زهد حاضر والرابع فكر دائم معه بطن جائع والخامس حزن دائم معه خوف متصل والسادس جهد دائم معه بدن متواضع والسابع رفق دائم معه رحم حاضر والثامن حب دائم معه حياء حاضر والتاسع علم نافع معه حلم دائم والعاشر ايمان دائم معه عقل ثابت * وقال عمر رضى الله عنه عشرة لا تصلح بغير عشرة لايصلح العقل بغير ورع ولا الفضل بغير علم ولا الفوز بغير خشية ولا السلطان بغير عدل ولا الحسب بغير ادب ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا الفقر بغير قناعة ولا الرفعة بغير تواضع ولا الجهاد بغير

توفيق * وقال عثمان رضى الله عنه اضيع الاشياء عشرة عالم لا يسئل عنه وعلم لا يعمل به ورأى صواب لا يقبل وسلاح لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرأ عنه ومال لا ينفق منه وخيل لا يركب وعلم الزهد فى بطن من من يريد الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه لسفره * وقال على رضى الله عنه العلم خير ميراث والادب خير حرفة والتقوى خير زاد والعبادة خير بضاعة والعمل الصالح خير قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة خير غنى والتوفيق خير عون والموت خير مؤدّب * وقال عليه السلام عشرة من هذه الامة هم كفار بالله العظيم ويظنون انهم المؤمنون القاتل بغير حق والساحر والديوث الذى لا يغار على اهله ومانع الزكوة وشارب الخمر ومن وجب عليه الحج فلم يحج والساعى فى الفتن وبائع السلاح من اهل الحرب وناكح المرأة فى دبرها وناكح ذات رحم محرم ان علم هذه الافعال حلالا فقد كفر * وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد فى السماء ولا فى الارض مؤمنا حتى يكون وَصُولا ولا يكون وصولا حتى يكون مسلما ولا يكون مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يكون مسلما حتى يكون عالما ولا

يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا ولا يكون بالعلم عاملا حتى يكون زاهدا ولايكون زاهدا حتى يكون ورعا ولايكون ورعا حتى يكون متواضعا ولايكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه ولايكون عارفا بنفسه حتى يكون عاقلا فى الكلام * وقيل رأى يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله فقيها راغبا فى الدنيا فقال يا صاحب العلم والسنة قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية ومساكنكم قارونية وابوابكم طالوتية وثيابكم جالوتية ومذاهبكم شيطانية وضياعكم ماردية وولايتكم فرعونية وقضاتكم عاجيلية اصحاب رشوة غشاشية ومماتكم جاهلية فاين المحمدية * وقال

ايها المناجى ربه بانواع الكلام	والطالب مسكنه فى دار السلام
والمتسوف للتوبة عاما بعد عام	وما اريك منصفا لنفسك بين الانام
انك لو رافقت يومك ياغافل بالصيام	واحييت طول ليلك بالقيام
واقتصرت بالقليل من الماء والطعام	لكنت احرى ان تنال شرف المقام
والكرامة العظيمة من رب الانام	والرضوان الاكبر من ذى الجلال والاكرام

وقال بعض الحكماء عشر خصال يبغضها الله سبحانه وتعالى من عشرة انفس البخل من الاغنياء والكبر من الفقراء والطمع من العلماء وقلة الحياء من النساء وحب الدنيا من الشيوخ والكسل من الشباب والجور من السلطان

والجبن من الغزاة والعجب من الزهاد والرياء من العُبّاد * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية على عشرة اوجه خمسة فى الدنيا وخمسة فى الآخرة فاما التى فى الدنيا العلم والعبادة والرزق من الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة واما التى فى الآخرة فانه ياتيه ملك الموت بالرحمة واللطف ولا يروعه منكر ونكير فى القبر ويكون آمنا فى الفزع الاكبر وتمحى سيئاته وتقبل حسناته ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة فى السلامة * وقال ابو الفضل رحمه الله سمى الله تعالى كتابه بعشرة اسماء قرآنا وفرقانا وكتابا وتنزيلا وهدى ونورا ورحمة وشفاء وروحا وذكرا اما القرآن والفرقان والكتاب والتنزيل فمشهور واما الهدى والنور والرحمة والشفاء فقال الله تعالى (ياءيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم من الله نور وكِتب مبين) واما الروح فقال (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا) واما الذكر فقال (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس) * وقال لقمان لابنه يا بُنَيَّ ان الحكمة ان تعمل عشرة اشياء تحيى القلب الميت وتجلس المسكين وتتقى مجالس الملوك وتشرف الوضيع وتحرر العبيد

وتؤوى الغريب وتغنى الفقير وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سوددا وهى افضل من المال وحرز من الخوف وعدة فى الحرب وبضاعة حين يربح وهى شفيعة حين يعتريه الهول وهى دليلة حين ينتهى به اليقين الى النفس وهى سترة حين لا يستره ثوب * وقال بعض الحكماء ينبغى للعاقل اذا تاب ان يفعل عشر خصال استغفار باللسان وندم بالقلب واقلاع بالبدن والعزم على ان لا يعود ابدا وحب الآخرة وبغض الدنيا وقلة الكلام وقلة الاكل والشرب حتى يتفرغ للعلم والعبادة وقلة النوم قال الله تعالى (كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالاسحار هم يستغفرون) * وقال انس بن مالك رضى الله عنه ان الارض تنادى كل يوم بعشر كلمات وتقول يا ابن آدم تسعى على ظهرى ومصيرك فى بطنى وتعصى على ظهرى وتعذب فى بطنى وتضحك على ظهرى وتبكى فى بطنى وتفرح على ظهرى وتحزن فى بطنى وتجمع المال على ظهرى وتندم فى بطنى وتأكل الحرام على ظهرى وتأكلك الديدان فى بطنى وتختال على ظهرى وتذل فى بطنى وتمشى مسرورا على ظهرى وتقع حزينا فى بطنى وتمشى فى نور على ظهرى وتقع فى الظلمات فى بطنى

وتمشى على المجامع على ظهرى وتقع وحيدا فى بطنى * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه عوقب بعشر عقوبات يموت قلبه ويذهب الماء عن وجهه ويشمت به الشيطان ويغضب عليه الرحمن ويناقَش به يوم القيمة ويعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وتلعنه الملائكة ويبغضه اهل السموت والارضين وينسى كل شئ ويفتضح يوم القيمة * وقال الحسن البصرى رحمه الله يوما بينما انا اطوف فى ازقة البصرة وفى اسواقها مع شاب عابد فاذا انّا بلغْنا بطبيب وهو جالس على الكرسى بين يديه رجال ونساء وصبيان بايديهم قوارير فيها ماء وكل واحد منهم يستوصف دواء لدائه فقال فتقدم الشاب الى الطبيب فقال ايها الطبيب هل عندك دواء يغسل الذنوب ويشفى مرض القلوب فقال نعم فقال هات فقال خذ منى عشرة اشياء قال خذ عروق شجرة الفقر مع عروق شجرة التواضع واجعل فيها هَليلَج التوبة واطرحه فى هاوَن الرضاء واسحقه بمنجار القناعة واجعله فى قدر التقى وصب عليه ماء الحياء وَاَغلِّهُ بنار المحبة واجعله فى قدح الشكر وروِّحه بمروحة الرجاء واشربه بملعقة الحمد فانك ان فعلت ذلك فانه ينفعك من كل داء وبلاء فى الدنيا والآخرة * وقيل

جمع بعض الملوك خمسة من العلماء والحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم بحكمة فتكلم كل واحد منم بحكمتين فصارت عشرة فقال الاول خوف الخالق أمن وأمنه كفر وامن المخلوق عتق وخوفه رق وقال الثانى الرجاء من الله تعالى غنى لايضره فقر واليأس عنه فقر لاينفع معه غنى وقال الثالث لايضر مع غنى القلب فقر الكيس ولا ينفع مع فقر القلب غنى الكيس وقال الرابع لا يزداد غنى القلب مع الجود الا غنى ولا يزداد فقر القلب مع غنى الكيس الا فقرا وقال الخامس اخذ القليل من الخير خير من ترك الكثير من الشر وترك الجميع من الشر خير من اخذ القليل من الخير * وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم عشرة اصناف من امتى لايدخلون الجنة الامَنْ تاب القَلّاع والجَيُوف والقَتّات والدَّبُوب والدّيُوث وصاحب العَرْطَبة وصاحب الكُوبة والعُتُلّ والزَّنيم والعاقّ لوالديه قيل يا رسول الله ما القلاع قال الذى يمشى بين يدى الامراء وقيل ما الجيوف قال النباش وقيل ما القتات قال النمام وقيل ما الدبوب قال الذى يجمع فى بيته الفَتَيات للفجور وقيل ما الديوث قال الذى لا يَغار على اهله وقيل

ما صاحب العرطبة قال الذى يضرب بالطبل وقيل
ما صاحب الكوبة قال الذى يضرب الطنبور وقيل
ما العتل قال الذى لا يعفو عن الذنب ولا يقبل
العذر وقيل ما الزنيم قال الذى ولد من الزنا
ويقعد على قارعة الطريق فيغتاب الناس والعاق
مشهور * قال النبى صلى الله عليه وسلم عشرة نفرلن
يقبل الله تعالى صلاتهم رجل صلى وحيدا بغير قراءة
ورجل لا يؤدى الزكوة ورجل يؤم قوما وهم له
كارهون ورجل مملوك آبق ورجل شارب الخمر مدمن
وامرأة باتت وزوجها ساخط عليها وامرأة حرة تصلى
بغير خمار وآكل الربوا والامام الجائر ورجل لا تنهاه
صلاته عن الفحشاء والمنكر لا يزداد من الله تعالى الا
بعدا * وقال النبى صلى الله عليه وسلم ينبغى للداخل
فى المسجد عشر خصال ان يتعاهد خفيه اونعليه
وان يبدأ برجله اليمنى وان يقول اذا دخل بسم الله
وسلام على رسول الله وعلى ملائكة الله اللهم افتح لنا
ابواب رحمتك انك انت الوهاب وان يسلم على اهل
المسجد وان يقول اذا لم يكن فيه احد السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وان يقول اشهد ان لآ اله الا

الله وان محمدا رسول الله ولا يمرّ بين يدى المصلى
وان لا يعمل بعمل الدنيا ولا يتكلم بكلام الدنيا وان لا
يخرج حتى يصلى ركعتين وان لا يدخل الا بوضوء
وان يقول اذا قام سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لآ اله
الا انت استغفرك واتوب اليك * وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد
الدين وفيها عشر خصال زينُ الوجه ونور القلب
وراحة البدن وانس فى القبر ومنزل الرحمة ومفتاح
السماء وثقل الميزان ومَرضاة الرب وثمن الجنة وحجاب
من النار ومن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها
فقد هدم الدين * وعن عايشة رضى الله عنها عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله تعالى ان يدخل
اهل الجنة فى الجنة بعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة
من الجنة فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قِفوا
ان معى هديةً من رب العلمين قالوا وما تلك الهدية
فيقول الملك هى عشرة خواتم مكتوبٌ على احدها سلام
عليكم طبتم فادخلوها خلدين وفى الثانى مكتوب
رفعت عنكم الاحزان والهموم وفى الثالث مكتوب
وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون وفى الرابع

مكتوب البسناكم الحلل والحلى وفى الخامس مكتوب
وزوجنهم بحور عين انى جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون وفى السادس مكتوب هذا جزاؤكم
اليوم بما فعلتم من الطاعة وفى السابع مكتوب صرتم
شبابا لا تهرمون ابدا وفى الثامن مكتوب صرتم
آمنين ولا تخافون ابدا وفى التاسع مكتوب رافقتم
الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وفى العاشر
مكتوب سكنتم فى جوار الرحمن ذى العرش الكريم
ثم يقول الملك ادخلوها بسلام آمنين فيدخلون الجنة
ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
واذا اراد الله ان يدخل اهل النار فى النار بعث اليهم
ملكا ومعه عشرة خواتم فى اولها مكتوب ادخلوها
لاتموتون فيها ابدا ولاتحيون ولاتُخْرَجون وفى الثانى
مكتوب خوضوا فى العذاب لا راحة لكم وفى الثالث
مكتوب يئسوا من رحمتى وفى الرابع مكتوب ادخلوها
فى الهم والغم والحزن ابدا وفى الخامس مكتوب لباسكم
النار وطعامكم الزقوم وشرابكم الحميم ومهادكم

النار وغواشيكم النار وفى السادس مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بما فعلتم من معصيتى وفى السابع مكتوب سخطى عليكم فى النار ابدا وفى الثامن مكتوب عليكم اللعنة بما تعمّدتم من الذنوب الكبائر ولم تتوبوا ولم تندموا وفى التاسع مكتوب قُرَناؤُكم الشياطين فى النار ابدا وفى العاشر مكتوب اتّبعتم الشيطان واردتم الدنيا وتركتم الآخرة فهذا جزاؤكم * وعن بعض الحكماء طلبت عشرة فى عشرةٍ مواطن فوجدتها فى عشرةٍ اخرى طلبت الرفعة فى التكبر فوجدتها فى التواضع وطلبت العبادة فى الصلوة فوجدتها فى الورع وطلبت الراحة فى الحرص فوجدتها فى الزهد وطلبت نور القلب فى صلوة النهار جهرا فوجدته فى صلوة الليل سرا وطلبت نور القيمة فى الجود والسخاوة فوجدته فى العطش فى الصوم وطلبت الجواز على الصراط فى الاضحية فوجدتها فى الصدقة وطلبت النجاة من النار فى ترك المباحات فوجدتها فى ترك الشهوات وطلبت حب الله تعالى فى ترك الدنيا فوجدتها فى ذكر الله تعالى وطلبت العافية فى المجامع فوجدتها فى العزلة وطلبت نور القلب فى المواعظ وقراءة القرآن فوجدتها فى

التفكر والبكاء * وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمٰت فاتمهن) قال عشر خصال من السنة خمس فى الرأس وخمس فى البدن فاما الخمس التى فى الرأس فالسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وحلق الرأس واما التى فى البدن فنتف الابط وتقليم الاظفار وحلق العانة والختان والاستنجاء * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه عشرة ومن سبه مرة سب الله عليه عشر مرات الا ترى لقوله تعالى للوليد ابن مغيرة لعنة الله عليه حين سب النبى صلى الله عليه وسلم مرة واحدة سبه الله عشر مرات فقال (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اٰيتنا قال اساطير الاولين) يعنى يكذّب بالقرآن * وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله حين سألوه عن قوله تعالى (ادعونى استجب لكم) وانّا ندعو فلم يستجب لنا فقال ماتت قلوبكم من عشرة اشياء انكم عرفتم الله ولم تؤدوا حقه وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا به وادعيتم عداوة ابليس ووالیتموه وادعيتم حب الرسول

وتركتم اثره وسنته وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها وادعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب وادعيتم ان الموت حق ولم تستعدوا له واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب انفسكم وتأكلون رزق الله ولا تشكرونه وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون * وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما من عبد وامة دعا بهذا الدعاء فى ليلة عرفة الف مرة وهى عشر كلمات ثم يسئل الله شيئا الا اعطاه ما لم يدع بقطيعة رحم اومأثم سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض ملكه وقدرته سبحان الذى فى البر سبيله سبحان الذى فى الهوى روحه سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان الذى فى الارحام علمه سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى رفع السماء بلا عمد سبحان الذى وضع الارض سبحان الذى لا ملجأ ولا منجأ منه الا اليه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لابليس عليه اللعنة كم اجباؤك من امتى قال عشر نفر الامام الجائر والمتكبر والغنى الذى لايبالى من اين يكتسب المال وفى ما ذا ينفق والعالم الذى

صدّق الاميرَ على جوره والتاجر الخائن والمحتكر والزانى
وآكل الربوا والبخيل الذى لا يبالى من اين يجمع
المال وشارب الخمر مدمن عليها ثم قال النبى صلى الله
عليه وسلم فكم اعداؤك من امتى قال عشرون نفرا
اولهم انت يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانى ابغضك
والعالم العامل بالعلم وحامل القرآن اذا عمل بما فيه
والمؤذّن لله فى خمس صلوات ومحب الفقراء والمساكين
واليتامى وذو قلب رحيم والمتواضع للحق وشاب
نشأ فى طاعة الله تعالى وآكل الحلال والشابان المتحابان
فى الله والحريص على الصلوة فى الجماعة والذى يصلى
بالليل والناس نيام والذى يمسك نفسه عن الحرام
والذى ينصح وفى رواية يدعو للاخوان وليس فى قلبه
شئ والذى يكون ابدا على وضوء وسخى وحسن الخلق
والمصدق ربه بما ضمن الله له والمحسن الى مستورات
الارامل والمستعد للموت * وقال وهب بن منبه مكتوب
فى التورية من تزود فى الدنيا صار يوم القيمة حبيب
الله ومن ترك الغضب صار فى جوار الله ومن ترك
حب العيش فى الدنيا صار يوم القيمة آمنا من عذاب
الله ومن ترك الحسد صار يوم القيمة محمودا على

رؤس الخلائق ومن ترك حب الرياسة صار يوم القيمة عزيزا عند الملك الجبار ومن ترك الفضول فى الدنيا صار ناعما فى الابرار ومن ترك الخصومة فى الدنيا صار يوم القيمة من الفائزين ومن ترك البخل فى الدنيا صار مذكورا عند رؤس الخلائق ومن ترك الراحة فى الدنيا صار يوم القيمة مسرورا ومن ترك الحرام فى الدنيا صار يوم القيمة فى جوار الانبياء ومن ترك النظر فى الحرام فى الدنيا فرح الله عينه يوم القيمة فى الجنة ومن ترك الغنى فى الدنيا واختار الفقر بعثه الله تعالى يوم القيمة مع الوليين والنبيين ومن قام بحوائج الناس فى الدنيا قضى الله تعالى حوائجه فى الدنيا والآخرة ومن اراد ان يكون فى قبره مونس فليقم فى ظلمة الليل وليصل ومن اراد ان يكون فى ظل عرش الرحمن فليكن زاهدا ومن اراد ان يكون حسابه يسيرا فليكن ناصحا لنفسه واخوانه ومن اراد ان يكون الملائكة زائرين له فليكن ورعا ومن اراد ان يسكن فى بحبوحة الجنة فليكن ذاكرا لله بالليل والنهار ومن اراد ان يدخل الجنة بغير حساب فليتب الى الله توبة نصوحا ومن اراد

ان يكون غنيا فليكن راضيا بما قسم الله تعالى ومن اراد ان يكون مع الله فقيها فليكن خاشعا ومن اراد ان يكون حكيما فليكن عالما ومن اراد ان يكون سالما من الناس فلا يذكر احدا الا بخير وليعتبر فيها من اى شئ خُلِقْتُ ولِمَا ذا خلقتُ ومن اراد الشرف فى الدنيا والآخرة فليختر الآخرة على الدنيا ومن اراد الفردوس والنعيم الذى لا يفنى فلايضع عمره فى فساد الدنيا ومن اراد الجنة فى الدنيا والآخرة فعليه بالسخاوة لان السخى قريب الى الجنة وبعيد من النار ومن اراد ان ينور قلبه بالنور التام فعليه بالتفكر والاعتبار ومن اراد ان يكون له بدن صابر ولسان ذاكر وقلب خاشع فعليه بكثرة الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات *